المحـــاضـرة رقم 02

المـــــطلب الثـــاني: مفهـــوم التنمـــية المُستـــدامة

تدخـل كل من التنمـية البشريـة والتنمـية المُستـدامة في إطار المفهوم الحديث للتنميـة، ويُقال التنمـية المُستـدامة أو المُستديـمة في اللغة العربيّـة. أمّـا في اللغة الإنجليزيـة (Sustainable Development). في حين يستعمل الفرنسيون مُصطلح (Développement Soutenable) كترجمة حرفية للمُصطلح الإنجليزي أو (Développement Durable). كمـا تجدر الإشـارة أَنَّهُ يتم إطلاق مجموعة من المصطلحات للدلالة على التنمية المستدامة منها على سبيل المثال: التنمية التضامنية، والتنمية البشرية، والتنمية المتواصلة، والتنمية الشاملة، والتنمية الايكولوجية وغيرها...

الفـــــرع الأوّل: تعريـــف التنمـــية المُستـــدامة

أولًا: التنمـــية المُستـــدامة من منظـــور الفِكـــر الغربـــي

مـن المفيـد أنْ نشير أَنَّهُ لا يوجد حتّى الآن تعريف مُتفق عليه للتنمـية المُستـدامة، وهذا راجع بالأساس أَنَّهُ مفهوم ناشئ يحاول استيعاب ديناميكية عملية التغيير، مـع ذلك، فقد ظهر التعريف الأول والرسمي للتنمية المستدامة في عام 1987 في **تقريـــر برونتلانـــد** (le rapport Brundtland[N 1]) [1] الذي نشرته **اللجنـــة العالمـية للبيئـــة والتنمـــية** (la Commission mondiale sur l'environnement et le développement)، والذي اعتبر التنمـية المُستـدامة: "**التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم**". هـذا التعريف الذي سوف يتم تبنيه من طرف 178 دولة في **قمـة الأرض** (1992) بحيث سيتم ادماجه ضمن الخطابات السياسية الاجتماعية والاقتصادية لهذه الدول.

كمـا اتفقـت دول العالم المجتمعة في **قمـة الأرض (Earth Summit)** على **تعريف للتنمـية المُستـدامة أو المُستديمـة** في المبدأ الثالـث الذي أقره **مؤتمـر البيئـة والتنمـية** (The United Nations Conference on Environment and Development) في مدينة **ريـو دي جانيـرو** (Rio de Janeiro) البرازيلية من 3 إلى 14 يونيو عام 1992، على "**أَنَّها ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساو الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل**". وعرفت على أَنَّها: "**نتيجة تفاعل مجموعة**

[1] «Rapport Brundtland - Avant-propos Notre avenir à tous», At : https://bit.ly/2ZNrU8a

في أعمال السلطات العمومية والخاصة بالمجتمع من أجل تلبية الحاجات الأساسية والصحية للإنسان. وتنظيم تنمية اقتصادية لفائدته والسعي إلى تحقيق انسجام اجتماعي في المجتمع بغض النظر عن الاختلافات الثقافية اللغوية والدينية للأشخاص ودون رهن مستقبل الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها".

ثــانيًــا: التنمــية المُستــدامة من منظــور الفِكــر الإســلامــي

حــاول بعض الباحثين تعريف التنمية المستدامة من منظور إسلامي على الرغم أَنَّهُ من المُبالغة القول أَنَّ الإسلام تحدث صراحة عن التنمـية المُستـدامة غير أَنَّ الرؤية الاسلامية للاقتصاد والعدالة الاجتماعية وكذا البيئة يجعل من فِكرة التنمـية المُستـدامة الغربية قريبة جدًا من المبادئ الإسلامية ولا أدل من هذا من أَنَّ العديدة من النصوص الدينية تتكلم صراحةً عن ضرورة المحافظة على البيئة وعدم الاسراف والتبذير والاستغلال العقلاني للموارد بحيث اشتمل الدين الإسلامي الحنيف على فيض من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تعكس بشكل مباشر وغير مباشر دلالات الاستدامة بأبعادها المختلفة، على غرار قوله تعالى : ﴿**وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾[1]. وقوله: ﴿**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [2] وفي حديث شريف، عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإنّ استطاع ألا تَقوم حتى يَغرِسَها، فليَغرِسْها**"[3].

والحقيــقة، أَنَّ هنــاك مفهومان مُتأصلان في هذه الفِكرة المنبثقة عن **تقرير برونتـــــلاند** ألا وهما [4]:

- **مفهــوم الاحتياجــات:** وعلى الأخص الاحتياجات الأساسية للفقراء، الذين ينبغي إعطاءهم أولوية قصوى.
- **فكــرة القيــود:** التي تفرضها حالة تقنياتنا وتنظيمنا الاجتماعي على قدرة البيئة على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

ومــن حيث الخصائص تمتاز التنمـية المُستـدامة بطول مداها؛ حيث يُعدّ البُعد الزمنيّ أساسًا في خطط عملها، إلى جانب بعديها الكميّ والنوعيّ. وعمومًــا، يُمكن القول أَنَّ خصائص التنمـية المُستـدامة تتمثل في مُراعاة حقوق الأجيال اللّاحقة والحفاظ عليها فيما يتعلق بالموارد الطبيعيّة، الاهتمام

---

[1] **القرآن الكريم**، سورة الأعراف، الآية 56.

[2] **القرآن الكريم**، سورة القصص، الآية 77.

[3] أنظر: **مسند الإمام أحمد 3 / 183، 184، 191 مسند الطيالسي 2068، البخاري في الأدب المفرد رقم: 479.**

[4] **International Encyclopedia of the Social Sciences**, (New York: Macmillen, 1968, Vol. 12), p 218.

بالاحتياجات الأساسيّة للأفراد، ووضعها في المقام الأول، تركيز الاهتمام على المحيط الحيويّ، ومحتوياته كافّة، إيلاء الطبقة الفقيرة الاهتمام البالغ، وجعلهم مقاماً مُستهدفاً من أهداف التّنمية المستدامة، والاستخدام الأمثل للموارد وذلك بتحقيق التّنسيق والتكامل الدوليّ بين الدّول الغنيّة والفقيرة[1]. أمّــا، **الاستــدامــة (Sustainability)** فيُمكن تعريفها بأنّها ممارسة الحفاظ على العمليات العالمية للإنتاجية إلى أجل غير مسمى ـــــــ طبيعية أو من صنع الإنسان ـــــــ عن طريق استبدال الموارد المستخدمة بموارد متساوية أو أكبر دون تهديد أو تعريض النظم الحيوية الطبيعية للخطر[2]. والحقيقــة، أَنَّ الاستخدامات الأولى للمُصطلح الاستدامة ـــــــ بالمعنى المعاصر ـــــــ نجدها عند **نــادي رومــا** وهذا ضمن في تقريره الكلاسيكي "**حــدود النمــو**" الصادر عام 1972، والذي كتبه مجموعة من العلماء بقيادة **دنيــس ميــدوز** (Dennis Meadows) **ودونيــلا ميــدوز** (Donella Meadows) من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (Massachusetts Institute of Technology)، بحيث كتب المؤلفون وصفًا لحالة التوازن العالمي المرغوب فيه،: **"نحن نبحث عن ناتج نموذجي يمثل نظامًا عالميًا مستدامًا دون انهيار مفاجئ وغير منضبط وقادر على تلبية المتطلبات المادية الأساسية لجميع أفراد شعبه"** [3].

وتُعتبــر التنمـية المُستـدامة المبدأ التنظيمي لتحقيق أهداف التنمية البشرية مع المحافظة في الوقت نفسه على قدرة النظم الطبيعية على توفير الموارد الطبيعية وخدمات النظام الإيكولوجي التي يعتمد عليها الاقتصاد والمجتمع. ويرى كل **مــارتــن غريفيــش (Martin Griffiths)** و**تيــري اوكالاهــان (Terry O'Callaghan)** أَنَّهُ على الرغم من أَنَّ هذا المفهوم قد أصبح عملة رائجة في نهاية القرن العشرين، إلّا أَنَّهُ فكرة مشوشة وأحيانًا متناقضة، ولا يوجد اتفاق واسع النطاق حول كيفية تطبيقه عمليًا، ويشير المُدافعون عن التنمـية المُستـدامة إلى ضرورة إدماج ثــلاث أولويـات في أي برنامج للتنمية، وهي [4]:

1) الحفاظ على الآليات البيئية؛
2) الاستخدام المستدام للموارد؛
3) الحفاظ على التنوع الحيوي.

---

[1] إيمان الحياري،" معوقات التنمية المستدامة"، **موضوع. كوم** ، 2016/11/27، في: http://bit.ly/31RE67D

[2] Lynn R. Kahle, Eda Gurel-Atay (Eds), **Communicating Sustainability for the Green Economy**, (New York: M.E. Sharpe, 2014).

[3] Donovan Finn, **Our Uncertain Future: Can Good Planning Create Sustainable Communities**?. (Champaign-Urbana: University of Illinois, 2009).

[4] مارتن غريفيش وتيري اوكالاهان، **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية**، (دبي: مركز الخليج للأبحاث، 2008)، ص 147.

ويُشيـر **بـول دي بـاكـر (Paul de Backer)** أَنَّ التنمـية المُستـدامة ليست فقط تلبية حاجات الجيل الحالي من دون المساومة على قـدرة الأجيـال الـقـادمـة على تلبية حاجاتهم، إنّها أيضًا محاسبة الذات على ما اقترفته في الماضي من أعمال مسيئة، لإيجاد السبل النّاجعة إلى ترسيخ قانون التنمـية المُستـدامة [1]. والحـال، أَنَّ التنمـية المُستـدامة كفِكرة تمثل ثورة في مجال التفكير التنموي بحيث سوف تسعى إلى خلق أنماط جديد من التفكير والسلوك البشري، تفكير وسلوك لا يقتصر على الحاضر فقط وإنّما ذو طابع مستقبلي يهتم بالأجيال البشرية القادمة. بالتّالي، يُمكننا القول أَنَّ التنمـية المُستـدامة ـــــــ كمـا يشير المدير العام لليونسكو السابق **فيديريكـو مايـور زاراغـوزا (Federico Mayor Zaragoza)** ـــــــ أحدثت نوعًا من التحول الثقافي والمعرفي والاجتماعي، هذا الأخير الذي يسعى إلى إحداث قطيعة مع ميراث طويل من عدم المبالات بل حتّى العداء تجاه البيئة وكوكب الأرض [2]. والحقيقـة، أَنَّ هذا الهدر والاستغلال اللاعقلاني جعل مفهوم الأمـن [*] يأخذ بعدًا جديدة يتمثل في

---

[1] Paul de Backer, **Indicateurs financiers du développement durable: Coût - Tableaux de bord – Rentabilité**, (Paris: Editions d'organisation, 2005), pp 16-32.

نقلًا عن: شكراني الحسين، "من مؤتمر استوكهولم 1972 إلى ريو+ 20 لعام 2012 مدخل إلى تقييم السياسات البيئية العالمي"، **بحوث اقتصادية عربية**، العددان 63-64، 2013، ص

[2] فيديريكو مايور، جيروم بانديه، **عالم جديد**، ترجمة: خليل خلفات و علي خلفات، (بيروت: دار النهار للنشر، 2002)، ص 167.

[*] منذ نهاية الحرب الباردة عرف مفهوم الأمـــن تحولًا وتطورًا كبيرًا، فقد غيّرت نهاية الحرب الباردة جذريًا مفهوم الأمـــن الدولي. لا سِيَّما مع دخول العالم في نظام دولي جديد أحادي القطبية ونزاعات وحروب من نوع جديد، أدت في النهاية لإعادة صياغة مفهوم الأمـــن من خلال توسيعه (التهديدات) إلى قطاعات جديدة وتخصصات معرفية أخرى، كالفلسفة، علم الاجتماع، الاقتصاد، علم النفس... وغيرها. وهكذا تم الانتقال من الدراسات الأمنية التقليدية (الدراسات الاستراتيجية) ذات النظرة الواقعية الكلاسيكية والنزعة العسكارتية المبنية على مسلمات النظرية الواقعية في العلاقات الدولية كمركزية الدولة والسعي إلى القوة أكثر فأكثر للحفاظ على الأمـــن الوطني (القومي) ضمن بيئة دولية تتسم بالفوضوية وعدم الاستقرار إلى ما يعرف بالدراسات الأمنية النقدية أَي من مفهوم للأمـــن يتسم بالضيق والمحدودية إلى مفهوم أوسع متعدد الأبعاد، ومن ميدان فرعي في العلاقات الدولية إلى حقل مستقل نوعًا ما.

وعمومًا، كان التطور الحاصل في الدراسات الأمنية على مستويين: الأول: يتعلق بظهور فواعل جديدة تتقاسم مع الدولة/ الوطن مفهوم الأمن، هذه الفواعل الجديدة يمكن أن تكون فوق/ تحت دولاتية، حكومية أو غير الحكومية، في القطاع العام أو الخاص (خصخصة الأمـــن) وبالتّالي الانتقال من عالم مركزية الدولة إلى عالم متعدد المراكز، أمّا الثـانـــي: فيتمثل في ظهور تهديدات جديدة لم تكن تصنف ضمن إطار الأمـــن، كالفقر، المجاعة، الهجرة السرية، الأوبئة (مثل الإيدز وإنفلونزا الطيور...)، الإرهاب، الهوية، الجريمة المنظمة، التلوث البيئي... إلخ، بعدما كانت لها أبعاد عسكرية/أيديولوجية (الحرب) فقط تتصل أكثر بالأمـــن الخارجي.

الأمــن البيئي[1]، والذي أصبح عنصر أساسية في تعرف الأمــن الوطنــي والدولــي سواءً على المستوى التنظيري (الدراســات الأمنــية النقــديــة (critical Security Studies) أو على المستوى الميداني.

كمــا اقتـرح الاقتصادي الفرنســي **إجناســى زاكــس (Ignacy Sachs)** في مقالٍ اسماه: "كيفية التوفيق بين البيئة والازدهار prospérité et écologie concilier Comment" تعريفًا تقريبًا للتنمـية المُستـدامة فيما أسماه التنمية البيئية (l'écodéveloppement) وهي: **"التنمية الداخلية والتي تستمد قواتها وفقًا لاحتياجات جميع السكان، وإدراكًا لبعدها البيئي والسعي إلى الانسجام بين الإنسان والطبيعة"**[2]. وتُعرف **الجمعيــة الفرنسيــة للتوحيــد القياســي (Association française de normalisation)** التنمـية المُستـدامة بأنّها: **"حالة يتم فيها الحفاظ على مكونات النظام الإيكولوجي ووظائفها للأجيال الحالية والمستقبلية"**[3]. وعمومًـا، فإنّ التنمـية المُستـدامة تعبر عن برداغيـم (Paradigm) أو نموذج فِكري وتنموي من أجل عالم يتمتع بفاعلية اقتصادية وفي نفس الوقت تسوده العادلة الاجتماعية وكذا استدامة من الناحية الإيكولوجية، ما يعني أَنَّهُ يستند الى ثلاثــة أبعاد رئيسية هي الاقتصاد والمجتمع والبيئة، والتي تمشي في خط متوازي دون أفضلية بعد عن الآخر.

وبــأي حــال، فإنّ تبلور مفهوم التنمـية المُستـدامة ومعه الاقتصاد البيئـي (Ecological Economics) كانت مدعتًا لظهور العديد من المفاهيم الجديدة على غرار مفهوم **الاقتصــاد الأخضــر (Green Economy)**، **الاقتصــاد الأزرق (Blue Economy)**، **الاقتصاد الأرجوانــي**،.....غيرها. والمقصود بالاقتصاد الأخضر ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي إلى تحسين رفاهية الإنسان والعدالة الاجتماعية مع تقليل المخاطر البيئية بشكل كبير وندرة الموارد[4]. ويرتبط الاقتصاد الأخضر باحترام الطبيعة ويسعى إلى الحفاظ على توازن رأس المال الطبيعي أي عدم استهلاك المزيد من الموارد أكثر مما يمكن أنْ توفره النظم البيئية مع الحفاظ على خدمات النظام الإيكولوجي المتاحة بشكل متساوٍ للجميع وللأجيال القادمة.

أمّــا الاقتصاد الأزرق فهو مُصطلح يتعلق باستغلال البيئة البحرية والحفاظ عليها. وفقًا **للبنــك الدولــي**، فإنّ الاقتصاد الأزرق هو: **"الاستخدام المستدام لموارد المحيطات من أجل النمو الاقتصادي، وتحسين**

---

(1) Barry Buzan, Ole Wæver, and Jaap De Wilde, **Security: A New Framework for Analysis**, **Boulder**, (Colo: Lynne Rienner Pub, 1998).

(2) gnacy Sachs, «Comment concilier écologie et prospérité», Le Monde diplomatique, décembre 1991, at : http://bit.ly/2tELXc6

(3) AFNOR, «Aménagement durable des quartiers d'affaires», **enquête publique**, 2012, at : http://bit.ly/2RfAXLd

(4) Programme des Nations Unies pour l'environnement (PNUE), **Vers une économie verte : Pour un développement durable et une éradication de la pauvreté – Synthèse à l'intention des décideur**s, 2011, pp. 1-2.sur : https://bit.ly/316WoTC

سبل المعيشة والعمل، مع الحفاظ على صحة النظام البيئي للمحيطات" [1]. وتعرفه **المفوضيـــة الأوروبيـــة** (European Commission) أَنَّهُ: **"جميع الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بالمحيطات والبحار والسواحل. وهي تغطي مجموعة واسعة من القطاعات الثابتة والناشئة المترابطة"** [2]. بينمـا تعتبر **رابطة الشعوب البريطانيّـة أو الكومنـولث** (Commonwealth of Nations) الاقتصاد الأزرق مفهومًا ناشئًا يشجع الإشراف الأفضل على البحار والمحيطات [3].

فـي حيـن يُعد الاقتصاد **الأرجوانـــي** أو **البنفسجـــي** (Purple Economy) ذلك الجزء من الاقتصاد الذي يساهم في التنمـية المُستـدامة من خلال تعزيز الإمكانات الثقافية للسلع والخدمات. وقـد ظهر هذا المُصطلح إلى الوجود سنة 2011. ويشير الاقتصاد الأرجواني أيضًا إلى مراعاة الجوانب الثقافية في الاقتصاد. بحيث يحدد اقتصادًا يتكيف مع التنوع البشري في ظل العولمة ويعتمد على البعد الثقافي لإعطاء قيمة للسلع والخدمات [4]. ويرى **جيـــروم غوادين (Jérôme Gouadain)** في هذا الصـــدد أَنَّ هذا المفهوم نشأ من الرغبة في موازاة الاقتصاد الأخضر بدءً من المبدأ القائل بأَنَّ الثقافة تشكّل أيضًا بيئة. ويتـم وضع الاقتصاد الأخضر في منطق الحفاظ على البيئة الطبيعية في حين يشمل الاقتصاد الأرجواني جميع الأنشطة التي تسهم في إثراء أو تنويع البيئة الثقافية وتعزيز الهوية الثقافية في جميع مكوناتها [5].

الفـــرع الثـــاني: التطـــور التـــاريخي لمفهـــوم التنمـية المُستـدامة

يذهب الكثيرون إلى القول أَنَّ بداية الاهتمام الحقيقي التنمـية المُستـدامة نشأة مع تقرير **نـــادي رومـــا** لعام 1972 الشهير [*] المعنون: **حـــدود النمـــو** والمُسمى كذلك **تقريـــر ميـــدوز** (Rapport Meadows)، بحيث اعتبره المختصون على أَنَّهُ نقطة الانطلاق في التفكير في المسائل البيئية. وفي نفس الفترة، شرع خبراء اقتصاديون من العالم بأسره في البحث في الترابطات الموجودة بين البيئة والنمو الاقتصادي. حيث توصلوا إلى أَنَّهُ بالإمكان صياغة وتطبيق استراتيجيات تنموية تربط بين البعدين

---

[1] THE WORLD BANK, **The Potential of the Blue Economy**, 2017, At: http://bit.ly/2vbEh1s
[2] European Union, **The 2018 Annual Economic Report on EU Blue Economy**, 2018 ,at: http://bit.ly/36hrJSZ
[3] The Commonwealth ,"Blue economy", at: http://bit.ly/2NJVDc4
[4] Sophie Flouquet, «L'actualité vue par Jérôme Gouadain, promoteur du concept d'« économie mauve», **Le Journal des Arts**, 3 octobre 2011, at : http://bit.ly/37k4iJW
[5] Sophie Flouquet, **op.cit**.

[*] في سنة 1968 تم إنشاء نادي روما الذي يعتبر نقطة البداية في التفكير حول التنمية المستدامة خاصة بعد نشره سنة 1972 لتقريره. "حدود النمو" أو "تقرير ميدوز"، وهو تقرير أعده فريق من العلماء من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بتكليف من نادي روما، أحدث تأثيرًا كبيرًا على العالم الأكاديمي والسياسي. يؤكد هذا أن النظام الكوكبي سوف ينهار تحت ضغط النمو الديموغرافي والصناعي ما لم تقرر البشرية عمداً تحقيق الاستقرار في عدد السكان والإنتاج.

الاقتصادي والاجتماعي وتحقق في آن واحد المساواة في توزيع الثروات وأكثر احترامًا وحماية للبيئة. وهنـاك من يرجعه إلى سنة 1987 ايّ **تقريـر بورتلانـد** الذي نشرته **اللجنـة العالمـية للبيئـة والتنمـية**. بعد هذا التقرير قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة التحضير لمؤتمر ريودي جانيرو الذي كان الهدف الأساسي منه تحديد استراتيجيات وتدابير للحد من آثار تدهور البيئة والقضاء عليها، ودعم التنمـية المُستـدامة. ومهمـا كانت الآراء والأفكار حول نشأة وتطور مفهوم التنمـية المُستـدامة فقد يكون هناك إجماع بين الباحثين في الموضوع على أَنَّ أهم المراحل التي تطورت فيها التنمـية المُستـدامة هي كالتّالي: (لم نقم بذكر كل المحطات التـاريخية بل اكتفينا بأهمها)

– في سنة 1968 إنشـاء **نـادي رومـا** الذي يُعد أول فِكرة لظهور الاهتمام بالبيئة، وبالتّالي التنمـية المُستـدامة. لقد ضم هذا النادي عدد من العلماء والمُفكرين والاقتصاديين وكذا رجال أعمال من مختلف أنحاء العالم، دعا هذا النادي إلى ضرورة إجراء أبحاث تخص مجالات التطور العلمي لتحديد حدود النمو في الدول المتقدمة.

– في سنة 1972 ينشر **نـادي رومـا** تقريرًا مفصلًا حول تطور المجتمع البشري وعلاقة ذلك باستغلال الموارد الاقتصادية، وتوقعات ذلك حتّى سنة 2010، ومن أهـم ما أستشرفه هذا التقرير أَنَّهُ سيكون خلل ببيئي خلال القرن الواحد والعشرين بسبب التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية، وتعرية التربة، وغيرها من المظاهر المضرة بكوكب الأرض ينعكس سلبًا على حياة البشر ككل.

– في شهر جويلية من سنة 1972 ـــــ في الفترة من 5 إلى 16 يونيو عام 1972ـــــ عُقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشريـة لأول مرة في **ستوكهولـم** بالسويـد (United Nations Conference on the Human Environment)، حيث تم خلالها عرض مجموعة من القرارات الخاصة بالتنمية الاقتصادية وضرورة الترابط بين البيئة والمشكلات الاقتصادية. وطالبت الدول النامية بأنّ لها الأولوية في التنمية إذا أريد تحسين البيئة وتفادي التعدي عليها وبالتالي ضرورة تضييق الفجوة ما بين الدول الغنية والفقيرة. والحـال، أَنَّ أهم ما يُميز مؤتمر ستوكهولـم هو الإعلان عن **الحكامـة البيئـية الشاملـة** (Environmental Governance)، كمـا تضمن ذلك إحداث برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP يونيب) قصد تنسيق وتقييم وتدبير القضايا البيئية العالمية، وظهور الحركات البيئية الوطنية ضمن إطار المقاولة الشمولية[1]. كمـا تميزت هذه القمة بظهور القانون البيئي الدولـي. وقد حـدد الإعلان المتعلق بالبيئة البشرية والمعروف أيضًا بإعلان استكهولم مبادئ العديد من القضايا البيئية الدولية، بما في ذلك حقوق الإنسان وإدارة الموارد الطبيعية ومنع التلوث والعلاقة بين البيئة والتنمية. وأدى المؤتمر أيضًا إلى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

[1] شكراني الحسين، **المرجع السابق**، ص 150.

ومـن الناحية السياسية تميز هذا المؤتمر بتوتر شديد فقد قاطعه الاتحـاد السوفيـاتي (USSR) ودول حلف وارسـو (Warsaw Pact) الأخرى المؤتمر بسبب عدم إدراج ألمانيا الشرقية[1]، والتي لم يُسمح له بالمشاركة لأَنَّها لم تكن عضوًا كامل العضوية في الأمم المتحدة. وقد بدأت الانقسامات بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في الظهور في هذا المؤتمر لا سِيَّما مع الوفد الصيني الذي أظهر معادته للولايات المتحدة، حيث أصدر مذكرة من 17 نقطة تدين سياسات الولايات المتحدة في الهند الصينية (الفيتنام)، وكذلك في جميع أنحاء العالم. وشجع هذا الموقف البلدان النامية الأخرى، التي شكلت 70 من أصل 122 دولة حضرت على رفض قرارات المؤتمر [2].

– في عام 1979 عقـد أول مؤتمر عالمي للمناخ في جنيف (سويسرا). وفي هذه المناسبة تم إطلاق برنامج عالمي لبحوث المناخ، تحت مسؤولية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والمجلس الدولي للنقابات العلمية (ICSU) .

– في سنة 1982 وضع **برنـامج الأمـم المتحـدة للبيئة تقريرًا عن حالة البيئـة العالمية** وكانت أهمية التقرير أَنَّهُ مبني على وثائق علمية وبيانات إحصائية أكدت الخطر المحيط بالعالم. كمـا تم عقد **قمـة نيـروبـي** (كينيا) في الفترة من 10 إلى 18 مايو 1982. لكنّ أحداث الحرب الباردة وعدم اهتمام رئيس الولايات المتحدة **رونالـد ريغـان (Ronald Reagan)** بهاـــــ الذي عين ابنته مندوبة من الولايات المتحدة ـــــ جعل هذه القمة تفشل إلى درجة أَنَّهُ لا يتم اعتبارها قمة الأرض رسمية [3].

– في أكتوبر 1982 أقـرت الجمعـية العامة للأمم المتحدة، **الميثـاق العالمـي للطبيعـة** (Global Pact for the Environment)، الهدف منه توجيه وتقويم أيّ نشاط بشري من شأنه التأثير على الطبيعة بحيث الأخذ بعين الاعتبار النظام الطبيعي عند وضع الخطط التنموية.

– عام 1985: تـمـت المصادقـة علـى **اتفـاقية فيينـا لحمـاية طبقـة الأوزون**.(Vienna Convention for the Protection of the Ozone Layer).

– عام 1986 : وقعت كـارثة تشيرنوبيـل النـووية (Chernobyl disaster).

– في أفريل من سنة 1987 قدمت اللجنة الدولية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة تقريرًا بعنوان: "**مستقبلنـا المُشتـرك Our Common Future**"، والذي ويعرف كـذلك **بتقريـر بورتلانـد**

[1] Anthony Astrachan, "Goals for Environment Talks Listed". **The Washington Post**, March 17, 1972.
[2] Claire Sterling, "Chinese Rip U.S. At Parley". **The Washington Post**, June 10, 1972.
[3] عامر طراف، **التلوث البيئي والعلاقات الدولية**، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2008)، ص 13.

(**Brundtland Report**) [*] حيث اظهر التقرير فصلًا كاملًا عن التنمـية المُستـدامة، وتم بلورة تعريف لها، وأكد التقرير على أَنَّهُ لا يُمكننا الاستمرار في التنمية بهذا الشكل ما لم تكن التنمية قابلة للاستمرار ومن دون ضرر بيئي. ومع هذا التقرير يُمكننا القول أَنَّهُ تمت عولمـة التفكير البيئي بشكل حقيقي. وفي هذا الصدد، تجدر الإشـارة أَنَّ العديد من الكُتاب أشاروا إلى الخطر الذي أصبح يهدد كوكب الأرض نتيجة ممارسات البشر على غرار ما كتبه عالم البيئة البريطانـي **جيمـس لوفلـوك** (**James Lovelock**) في كتاب **ثـأر غـايـا** **The Revenge of Gaia**.

– في عام 1988، أنشأت كل من **المنظمـة العالميـة للأرصـاد الجويـة** (WMO)، والبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC) لتقييم حالة المعارف المتعلقة بتغير المناخ على فترات منتظمة. وقد أقر تقريره الأول في عام 1990 بالمسؤولية الإنسانية عن تغير المناخ. وتجـدر الإشارة، أَنَّ هذا التقرير يعد بمثابة الأساس التي وضعت عليه اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي (UNFCCC).

– في جوان 1992 انعقدت **قمـة الأرض في** مدينة **ريـو دي جانيـرو** بالبرازيل والتي عرفت بمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة، خصص المؤتمر استراتيجيات وتدابير تحد من التآكل البيئي في إطار تنمية قابلة للاستمرار والتنمية. انعقد هذا المؤتمر بعدما تعالت الأصوات وعقدت الندوات الفِكرية والمؤتمرات المحلية والعالمية حول وضعية كوكب الأرض الذي أصبح في خطر، وبدأت الدعوات تدعو إلى ضرورة إعادة النظر في اتجاهات التنمية الحالية لما يشهده العالم من تدمير ذاتي لأسس بقائه واستمراره. خلال هذه القمة كانت التنمـية المُستـدامة هي المفهوم الرئيسي للمؤتمر، الذي صدرت عنه **وثيقـة الأجنـدة 21** (Agenda 21)، وهي خطة عمل غير ملزمة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، والتي تحدد المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكيفية تحقيق التنمـية المُستـدامة كبديل تنموي للبشرية لمواجهة احتياجات وتحديات القرن الحادي والعشرين، وقد خرج المؤتمر بست نتائج [1] :

- وضع معاهدة بشأن مسائل ذات أهمية كونية كمعاهدة لتغيير المناخ وأخرى للتنوع البيولوجي.
- الإعلان عن مبادرة **ميثـاق الأرض** (**Earth Charter**) [*]، الذي يُعد إعلانًا دوليًا للقيم والمبادئ الأساسية التي يعتبرها مؤيدوه مفيدة لبناء مجتمع عالمي عادل ومستدام وسلمي في

---

[*] تعود هذه التسمية إلى النرويجية **جرو هارلم برونتلاند** (**Gro Harlem Brundtland**) التي ترأست الجنة التي قامت بإعداد هذا التقرير. فضلًا عن هذا تعد برونتلاند سياسية مرموقة، إذ خدمت لثلاث فترات كرئيس وزراء النرويج (1981، 1986–1989، و1990–1996)، ومدير – عام منظمة الصحة العالمية من عام 1998 إلى عام 2003.

[1] العايب عبد الرحمن، **المرجع السابق**، ص 19.

[*] نشـأت فكرة ميثـاق الأرض في عام 1987، من قبل الكندي **موريـس سترونـج** (**Maurice Strong**) و**ميخائيـل جورباتشـوف** (**Mikhail Gorbachev**) باعتبارهما أعضاء في نادي روما، عندما دعت لجنة الأمم المتحدة

القرن الحادي والعشرين. ويسعى الميثاق، ـــــــــــ الذي تم إنشاؤه في 2006 ـــــــــــ إلى إلهام شعور جميع الناس بالترابط العالمي والمسؤولية المشتركة عن رفاهية الأسرة البشرية، ومجتمع الحياة الأكبر، وأجيال المستقبل [1].

- جدول أعمال أجندة القرن 21 لتطبيق ميثاق الأرض؛
- وضع آلية تمويل للأنشطة التنفيذية للمبادئ المعلنة خصوصًا في الدول النامية التي تفتقر إلى موارد مالية إضافية لدمج البعد البيئي في سياساتها الإنمائية؛
- إقرار إتاحة التقنية البيئية لكافة الدول، مع احترام حقوق الملكية الفكرية؛
- بحث مسألة المؤسسات التي ستشرف على عملية التنفيذ.

تُعتبـر قمـة الأرض التي عقدت عام 1992 في ريـو دي جانيـرو (البرازيل) خطوةً مهمةً في مفاوضات المناخ الدولية، والتي تمخض عنها توقيع **اتفـاقيـة الأمـم المتحـدة الإطـارية بشـأن التغيـر المنـاخي** (United Nations Framework Convention on Climate Change) تم الاعتراف رسميًا بوجود تغيرات مناخية والمسؤولية الإنسانية عن هذه الظاهرة. وكـان هدفها هو تثبيت تركيزات الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي في المستوى الذي يمنع أي تهديد بشري خطير للنظام المناخي. والتزمت البلدان الموقعة بوضع استراتيجيات وطنية لمواجهة الاحتباس العالمي.

دخلـت **الاتفاقيـة الإطـارية بشـأن التغيـر المنـاخي UNFCCC** حيز التنفيذ في 21 مارس 1994 وصدقت عليها 195 دولة تسمى "**الأطـراف**"، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي. ويُعـد مؤتمر الأطراف (COP) [*]، المعروف أيضًا باسم مؤتمر الدول المُوقعة، الهيئة العليا لبعض الاتفاقيات الدولية. يتكون من جميع الدول الأعضاء في المؤتمر (الدول الأطراف)، ويتحقق من أنَّ أهداف الاتفاقيات الدولية

العالمية المعنية بالبيئة والتنمية إلى ميثاق جديد في قمة الأرض في ريو دي جانيرو لتوجيه الانتقال إلى التنمية المستدامة. في عام 1992، حث الأمين العام آنذاك بطرس بطرس غالي على ضرورة تبني ميثاق الأرض، مع ذلك فقد فشل المجتمعون آنذاك في التوافق على هذا الميثاق

[1] "What is the Earth Charter?", **The Earth Charter International**, at: https://bit.ly/2Fu1wZA

[*] يعد مؤتمر الأطراف (COP) مسؤولًا عن مواصلة الجهود الدولية للتعامل مع تغير المناخ. يستعرض تنفيذ الاتفاقية ويدرس التزامات الأطراف في ضوء هدف الاتفاقية والاكتشافات العلمية الجديدة والخبرات المتراكمة في تنفيذ السياسات في مجال التغيير المناخ. إحدى المهام الرئيسية لمؤتمر الأطراف هي مراجعة البلاغات الوطنية المقدمة من الأطراف. بناءً على هذه المعلومات، يقوم مؤتمر الأطراف بتقييم آثار التدابير التي اتخذتها الأطراف والتقدم المحرز نحو تحقيق الهدف النهائي للاتفاقية. ويعقد مؤتمر الأطراف سنويًا، ما لم تقرر الأطراف خلاف ذلك. تجتمع في بون (Bonn)، مقر الأمانة، ما لم يعرض أحد الأطراف استضافتها. نظرًا لتناوب رئاسة مؤتمر الأطراف بين مناطق الأمم المتحدة الخمس وهي: إفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وآسيا وأوروبا الوسطى والشرقية وأوروبا الغربية ودول أخرى.

المعتمدة قد تم تطبيقها بشكل صحيح. ومؤتمر الأطراف هو أعلى جهاز في الاتفاقية، أيّ أعلى سلطة في صنع القرار، وهي رابطة لجميع البلدان الأطراف في الاتفاقية.

– تـم إطلاق أول مؤتمر للأطـراف (COP1) في عام 1995، في مدينة **برليـــن** وتتمحور مهمة أساسًا في تحديد أهداف مُحددة بشأن الانبعاثات الملوثة للبيئة. كمـا تم في شهر ديسمبر 1997 إقرار **بروتوكـــول كيوتـــو (Kyoto Protocol)** الذي يهدف إلى الحد من انبعاث **الغـــازات الدفيئـــة**(*). والتحكم في كفاءة استخدام الطاقة في القطاعات الاقتصادية المختلفة وزيادة استخدام نظم الطاقة الجديدة والمتجددة، إضافةً إلى زيادة المصبات المتاحة لامتصاص الغازات الدفيئة.

– وفـي سنة 2002 عُقـد **مؤتمـر القمـة العالمـي للتنمـية المُستـدامة في جوهانسبـورغ** بجنوب إفريقيـا (قمـة الأرض الثـانية (ريو + 10)) من 26 أغسطس إلى 4 سبتمبر 2002، بهدف التأكيد على الالتزام الدولي بتحقيق التنمـية المُستـدامة، وذلك من خلال [1]:

- تقويم التقدم المحرز في تنفيذ جدول أعمال القرن 21 والصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة عام 1992؛
- استعراض التحديات والفرص التي يمكن أنْ تؤثر في إمكانات تحقيق التنمـية المُستـدامة؛
- اقتراح الإجراءات المطلوب اتخاذها والترتيبات المؤسسية والمالية اللازمة لتنفيذها؛
- تحديد سُبل دعم البناء المؤسسي اللازم على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

وتميـزت هذه القمة بعدم مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية ما جعل القمة عاجزةً جزئيًا. بحيث قاطع **جـــورج دبليـــو بـــوش (George W. Bush)** القمة ولم يحضر. باستثناء ظهور قصير من **كولـــن بـــاول (Colin Powell)** [2].

–في سنة 2004 صدقت روسيـا وكنـدا على بروتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والذي دخل حيز التنفيذ في 16 فبراير 2005. إضافةً الى هذه التواريخ، فقد انعقدت في شهر ديسمبر من سنة 2009 **قمـــة كوبنهـــاغـــن** (COP15) من أجل على الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى درجتين. وكانت هذه القمة تهدف إلى حشد الدعم السياسي للتوصل إلى اتفاق دولي طموح حول التصدي لظاهرة التغير المناخي بضرورة خفض الغازات الدفيئة المُسببة لظاهرة الاحتباس

(*) **الغـــازات الدفيئـــة (Greenhouse Gas)**: هي غازات توجد في الغلاف الجوي تتميز بقدرتها على امتصاص الاشعة التي تفقدها الأرض (الاشعة تحت الحمراء) فتقلل ضياع الحرارة من الأرض إلى الفضاء، مما يساعد على تسخين جو الأرض وبالتالي تساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري.

(1) العايب عبد الرحمن، **المرجع السابق**، ص 20.

(2) Pauline Fricot, «De la COP1 à la COP24 : une histoire d'avancées et de renoncements», **Le Vent Se Lève**, 6 décembre 2018, at : http://bit.ly/3axjKoc

الحراري إلى جانب قضايا فرعية أخرى على صلة بمسألة التغير المناخي في العالم، ومعالجة أسبابها بطريقة تتسم بالنزاهة والتوازن والفعالية. ويكون الاتفاق الجديد بديلًا أقوى من **بروتوكــول كيوتــو**. إلّا أَنَّ النتائج التي جاءت بها كانت القمة مخيبة للآمال. وقد أثار انتقادات الرأي العام العالمي وكذلك المنظمات العالمية المدافعة عن البيئة ذلك أَنَّهُ لم يتوصل زعماء العالم المجتمعين خلال هذه القمة إلى قرارات صريحة حول النقاط التي شملها جدول الأعمال وأهمها [1]:

- عدم وجود مقترحات جادة من طرف كل من الولايــات المتحدة وكنــدا واستراليــا والصيــن بخفض انبعاثات الغازات لديها؛
- عدم تقديم تعهد رسمي من طرف الدول المذكورة سابقًا بنسب محددة حول نسبة خاصة بخفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون؛
- عدم الاتفاق على نسبة خاصة بخفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون بحلول عام 2020. حيث كان من المتفق أنْ تصل النسبة إلى نحو عشرين في المائة (20%)، فعلى الرغم مما ابدته العديد من دول العالم بشأن وجود هدف عالمي يسعى إلى ضرورة إحداث تخفيضات إجمالية في الانبعاثات تتراوح ما بين 25% و40 % بالنسبة للدول الغنية إلّا أَنَّ الاتفاق لم يجبر أي دولة بنسبة محددة؛
- عدم التوصل إلى تحديد مبلغ المساهمات المالية التي تمنح للدول النامية خاصة الفقيرة منها من أجل مساعدتها في التحكم في انبعاثاتها من غاز ثاني اكسيد الكربون.

-في 2012 ـــــ أي بعد عشرون سنة ـــــ عقدت مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (قمة الأرض الخامسة) في ريو دي جانيرو سميت **ريــو + 20 +Rio**، من 13 إلى 22 يونيو لعام 2012. ويعد هذا المؤتمر الدولي الخامس حول التنمية المستدامة الذي يهدف إلى التوفيق بين الاقتصاد والأهداف البيئية للمجتمع العالمي. إذ تعتبر ريو + 20 بمثابة متابعة لمدة 20 عامًا لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام 1992 (UNCED) الذي عقد في نفس المدينة، والذكرى العاشرة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة لعام 2002 (WSSD) في جوهــانسبرغ.

وركـز المؤتمر على موضوعيـن هما: **الاقتصـاد الأخضـر** والقضاء على الفقر؛ **والإطـار المُؤسسـي للتنمـية المُستـدامة**. أمـا في سنة 2015، فقـد عقدت 03 قمـم الأولـى في **أديـس أبـابـا** (Addis-Abeba) عاصمة إثيوبيـا في شهر جويلية، والثـانية بـ: **بـاريـس** في أوت 2015 ، كمـا قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 أيلول/ سبتمبر 2015 اعتماد **الأهــداف السبعـة عشــر للتنمــية المُستــدامة** (SDGs)، أو **جـدول أعمــال 2030 للتنمــية المُستــدامة**، بحيث توافقت الآراء بشأن وثيقة ختامية لخطة جديدة للتنمـية المُستـدامة بعنوان "**تحويـل عالمـنا: خطــة التنمـية**

[1] العايب عبد الرحمن، **المرجع السابق** ، ص 21.

المُستــدامة لعام 2030 Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development "، والتي دخلت مجال التطبيق ابتداءً من 01 جانفي 2016.

تعـد أجندة 2030 أحـدث مبادرة في هذا المجال. ومـع ذلــك، وعلى عكس المبادرات السابقة، تم تطوير هذه الأجندة بشكل مشترك من قبل جميع البلدان، وبالتّالي، فهي ذات تطبيق عالمي وتغطي جميع تحديات اليوم تقريبًا. وتراعي الأهداف الـ 17 لخطة عام 2030 الأسباب غير المباشرة للتخلف والتدهور البيئي وتشجع على النظر في التفاعلات بين أهدافها المختلفة مع ترك الأطراف المعنية حرة في التفسير. كما تؤكد خطة عام 2030 أيضًا على وسائل التنفيذ لنجاحها. وتتضمـن هذه الخطة 17 هدفًا و169 غاية. وهي ـــــــ أي أهداف التنمـية المُستـدامة السبعة عشرة (ODD) ـــــــ على النحو التّالي [1]:

1) لا للفقر ... إنهاء الفقر بكل أشكاله في كل مكان؛

2) لا للجوع .. إنهاء الجوع، تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة؛

3) صحة جيدة ... ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه للجميع من جميع الأعمار ؛

4) تعليم ذو جودة ... ضمان تعليم ذا جودة شامل ومتساوي وتعزيز فرص تعلم طوال العمر للجميع؛

5) المساواة بين الجنسين تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات؛

6) مياه نظيفة وصحية ... ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصحة للكل؛

7) طاقة متجددة وبأسعار معقولة ... ضمان الحصول على الطاقة الحديثة بأسعار معقولة والتي يمكن الاعتماد عليها والمستدامة للجميع؛

8) وظائف جيدة واقتصاد اقتصاديات ... تعزيز النمو الاقتصادي النامي والشامل والمستدام والتوظيف الكامل والمنتج بالإضافة إلى عمل لائق للجميع؛

9) بنية تحتية مبتكرة وجيدة ... بناء بنية تحتية مرنة وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتعزيز الابتكار؛

[1] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، في: http://bit.ly/36eu5lu

10) تقليل عدم المساواة ... تقليل عدم المساواة في داخل الدول وما بين الدول وبعضها البعض؛

11) المدن والمجتمعات المستدامة .... جعل المدن والمستوطنات الإنسانية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة؛

12) الاستخدام المسئول للموارد .... ضمان الاستهلاك المستدام وأنماط الإنتاج؛

13) التحرك بسبب المناخ ... التصرف العاجل لمكافحة التغير المناخي وتأثيراته.

14) المحيط المحيطات المستدامة ... الاستخدام المُحافظ والمستدام للمحيطات والبحار والموارد البحرية للتنمية المستدامة؛

15) الاستخدام المستدام للأرض... حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، إدارة الغابات بصورة مستدامة ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي واستعادتها ووقف فقدان التنوع البيولوجي؛

16) السلام والعدالة ... تعزيز الجمعيات المُسالمة والشاملة للتنمية المستدامة، وتوفير الحصول على العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وقابلة للمحاسبة وشاملة على كافة المستويات؛

17) الشراكة من أجل التنمية المستدامة ... تقوية وسائل تنفيذ وإعادة تنشيط الشراكة العالمية للتنمية المستدامة.

أمــا القمـة الثـالثـة ـــــ والتي عقدت أيضًا في بـاريس ـــــ فقد عرفت بقمة بـاريس (COP21) حول المناخ (Conférence de Paris sur le climat)، أين اجتمع زعماء العالم. بحيث شارك في المؤتمر 195 دولة، منهم 158 رئيس دولة وحكومة جعل من هذه النسخة بالذات أهم وأكبر اجتماع بعد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتجـدر الإشـارة، أنَّ هذه القمة استطاعت الحصول على توقيع جل المشاركين [*] بما في ذلك الولايـات المتحدة في عهد الرئيس **بـاراك أوبـاما (Barack Obama)**، التي انضمت إلى المجتمع الدولي مما يجعلها لحظة تـاريخية في السياسة البيئية لأنّها أول اتفاقية عالمية للمناخ، وأكبر نص تم توقيعه في تـاريخ البشرية. وقد دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في

[*] سوريا فقط في خضم الحرب أهلية التي تعرفها ، وكذا ونيكاراغوا ، التي اعتبرت الاتفاقية غير كافية لم يوقعا على الاتفاقية.

نوفمبر 2016، ولكنّ بعد مرور عام، ـــــــ عندما وقعت سوريـا ـــــــ انسحبت الولايات المتحدة بقيادة **دونـــالد ترامـــب (Donald Trump)**، رافضةً القيود المفروضة بموجب هذا الالتزام [1].

- 2016: عقدت قمة مراكش (cop22).
- 2017: عقدت قمة بون (cop23).
- 2018: عقدت قمة كاتوفيتشيه، بولندا (cop24).
- 2019: عقدت قمة مدريد (cop25).
- 2020: نظرًا لوباء COVID-19، تم إعادة جدولة (cop26) من نوفمبر 2020 إلى نوفمبر 2021
- 2021: من المقرر أنْ تعقد في مدينة غلاسكو، المملكة المتحدة (cop26).

مـادة التنمـية المستـدامة ومكـافحة الفسـاد

[1] Pauline Fricot, **op.cit**.

جدول رقم (01) يوضــح مؤتمرات الأطراف (COP) المنعقدة من 1995 إلى 2023

السنة	COP	المدينة، البلد
1995	COP1	برلين، ألمانيا
1996	COP2	جنيف، سويسرا
1997	COP3	كيوتو، اليابان
1998	COP4	بوينس آيرس، الأرجنتين
1999	COP5	بون، ألمانيا
2000	COP6	لاهاي، هولندا
2001	COP6	بون، ألمانيا
2001	COP7	مراكش، المغرب
2002	COP8	نيودلهي، الهند
2003	COP9	ميلان، إيطاليا
2004	COP10	بوينس آيرس، الأرجنتين
2005	COP11	مونتريال، كندا
2006	COP12	نيروبي، كينيا
2007	COP13	بالي، إندونيسيا
2008	COP14	بوزنان، بولندا
2009	COP15	كوبنهاغن، الدنمارك
2010	COP16	كانكون، المكسيك
2011	COP17	ديربان ، جنوب أفريقيا
2012	COP18	الدوحة، قطر
2013	COP19	وارسو، بولندا
2014	COP20	ليما، بيرو
2015	COP21	باريس، فرنسا
2016	COP22	مراكش، المغرب
2017	COP23	بون، ألمانيا
2018	COP24	كاتوفيتشيه، بولندا
2019	COP 25	مدريد، إسبانيا (بعد انسحاب التشيلي)
2020	تم تأجيلها نظرًا لوباء COVID-19	/
2021	Cop 26	غلاسكو، المملكة المتحدة
2022	Cop 27	شرم الشيخ ، مصر
2023	Cop 28	دبي، الإمارات العربية المتحدة

Source : Pauline Fricot, « De la COP1 à la COP24 : une histoire d'avancées et de renoncements », **Le Vent Se Lèv**e, 6 décembre 2018, at : http://bit.ly/3axjKoc

مادة التنمية المستدامة ومكافحة الفساد